Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صاحب الرسالة العربية بالكذب والشعر والكهانة ، ويدعو مؤسس ديانة بربرية كاذبة تنافى مبادئها روح الحضارة ، تعاليمها حائلا دون تقدم المدنية • ولو أنهم خلوا الى أنفسهم ، ونفضوا عنها غبار التعصب ، ودرسوا تعاليم الاسلام ، وتدبروا آياته فى هـدأة من أغراضهم الذاتية ، لانجابت عن بصـائرهم سدف الأرجاف ، ولانجـلى عن قلوبهم خبث الصدور وصـدأ الباطل •

يزعمون أن الاسلام قام بقوة السيف •• ويتمسكون بهـذا الزعم على أنه حقيقة واقعة لا غبار عليها • ولكن فاتهم أن القوة التى أعزت الاسلام فى بدر ، والقادسية واليرموك ، والتى غزا بها المسلمون ـــ على قلة عددهم وضعف عدتهم وعتـادهم ـــ العالم ، وأمعنوا فى جهـاته الأربع بالفتح والاسـتعمار ، حتى وسعت امبراطوريتهم ثلثى الكرة الارضية ـــ لم تكن الا قـوة ايمانهم بعقيدتهم الجديدة ، عقيدة التوحيد بالله وعـدم الشرك به ، تلك العقيدة استمرأوا فى سبيلها النكبات ، وتجشـموا الأخطار والمصائب ، فما لانت قناتهم ، ولا خضـدت شـوكتهم ولا هانت قوتهم ولئن قام الاسلام ببضعة أسياف ونفر من الرجال لقد قاومه أعداؤه المشركون بآلاف الصوارم ، وكتائب الأبطال• وما انتصاره عليهم الا انتصار الحق على الباطل ، وما هزيمتهم الا هزيمة القوة المادية أمام قوة الايمان الروحية •